

Faculty Academic Staff s' Attitudes Toward Distance Education and their Relationship to Some Variables

Sami. M. Hazaimeh^{(1)*}

(1) Professor, Faculty of Educational Sciences, Al al -Bayt University, Mafraq - Jordan.

Received: 24/03/2024

Accepted: 20/04/2024

Published: 30/12/2024

* **Corresponding Author:**
mhazaimeh@aabu.edu.jo

DOI: <https://doi.org/10.59759/educational.v3i4.818>

Abstract

This study aims to reveal the attitudes of faculty academic staff s' attitudes in Jordanian universities towards distance education and their relationship to a number of variables such as the type of university (private, governmental), the nature of the course, the gender of the teacher, and the style of education (distance, blended). The researcher prepared a scale consisting of (46) items that was distributed to the study sample of (318) faculty members, distributed according to the variables of the study, and they were selected using the cluster random method. After applying the study, its results revealed that the attitudes of faculty members in Jordanian universities towards distance education were neutral. The results revealed the existence of an effect of the gender variable, in favor of females, on the attitudes of faculty members towards distance

education. It also showed that there were differences in their attitudes due to the variable of the nature of the course, in favor of the humanities specializations. In addition, the results showed that there was no effect of the variable of the nature of education style, and found that there was no effect of the variable of the type of university (governmental, private). The study concluded with a number of recommendations related to the results of the study to develop attitudes towards distance education.

Key Words: Distance Education , Attitudes, Faculty Academic Staff.

A Special Issue on the Conference on Learning and Teaching in the Digital Age.

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد وعلاقتها ببعض المتغيرات سامي محمد هزايمة^(١)

(١) أستاذ، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم عن بعد وعلاقتها بعدد من المتغيرات كنوع الجامعة (خاصة، حكومي) وطبيعة المساق وجنس المدرس، ونمط التعليم (عن بعد، مدمج).

وقد أعد الباحث مقياساً يتكون من (٤٦) فقرة تم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (٣١٨) عضو هيئة تدريس موزعين حسب متغيرات الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وبعد تطبيق الدراسة كشفت نتائجها عن أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم عن بعد كانت محايدة، وكشفت النتائج عن وجود أثر لمتغير الجنس ولصالح الاناث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد، كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم يعزى لمتغير طبيعة المساق ولصالح التخصصات الانسانية، وكذلك بينت النتائج عدم وجود أثر لمتغير طبيعة نمط التعليم، ووجدت الدراسة عدم وجود اثر لمتغير نوع الجامعة (حكومية، خاصة) وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة بنتائج الدراسة لتنمية الاتجاهات نحو التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس.

مقدمة.

لا يزال التعليم بكل أشكاله وصنوفه من أبرز اهتمامات البشرية والشغل الشاغل لأصحاب القرار فيها، فهو يشكل أحد أبرز وأهم العناصر التربوية التي دفعت الإنسان للتطور والرقى، وهو ما ميز الإنسان -بما يحققه من أهداف- عن بقية مخلوقات الله. يُعتبر التعليم مفتاح العلم وعماده، ووسيلة الإنسان في مواكبة التطور الإنساني في مجالاته المختلفة، وأداته الرئيسة في بناء كافة مجالات حياته من خلال الاستفادة من خبرات أبناء جنسه في ماضيه وحاضره.

ورغم تعدد مصادر المعرفة المتمثلة في وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا كالشبكة العنكبوتية، إلا أن التعليم بكل أشكاله لم يفقد مكانته، بل أصبح بحاجة إلى وسائل وأدوات إثرائية تواكب التطور

العصري. ولا يخفى على أحد أن حاجة الفرد والمجتمع للتعلم تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتشعبت مناحيها وكثرت وجوهها. فها نحن اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تطوير قدرات أبنائنا ومعارفهم ومهاراتهم في هذه الفترة الزمنية التي تنمو فيها حضارة القرن الحادي والعشرين وتتزايد تعقيداتها. (مذكور، ٢٠٠٧). ولا أظن أن أحداً من المهتمين بتربية الأجيال وتعليمها يمكنه إنكار دور التكنولوجيا في تعليم الناشئة باعتبارها من أهم وسائل استثارة قدراتهم وإثراء خبراتهم وبالتالي زيادة معلوماتهم ومعارفهم، مما قد يؤدي إلى التفوق في تحصيلهم الدراسي.

ويُعتبر التعلم الإلكتروني أحد أبرز نتائج الثورة التكنولوجية المعاصرة التي يمكن الاستفادة منها في المجال التربوي، خاصة في مؤسسات التعليم العالي. لذلك، أصبح اتقان المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات أمراً ضرورياً في التعليم لما لها من دور في تسهيل التواصل والحصول على المعلومات وإعداد البحوث والدراسات (Salajan & Florin, 2007؛ كمال، ٢٠٠٥).

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات التربوية قد تركزت على التعلم الإلكتروني كتعلم عن بُعد، بينما توسعت دراسات أخرى لتشمل مفاهيم وتقنيات أخرى مثل البريد الإلكتروني، التخاطب الكتابي، المراسلات البريدية، الغرف الافتراضية، والبرامج الإلكترونية. في ظل الانفجار المعرفي وتعدد مصادره، ومع ما تبعه من تطورات بحثية عالمية، أعيد النظر في تعريف عملية التعليم والتعلم، بحيث أصبحت مجموعة من العمليات النفسية والعقلية ذات تنظيم عالٍ بهدف بناء شخصية المتعلم وتطوير قدراته (Allen, 2000؛ Son, 2003؛ Readnence et al., 2000).

كان لإدخال تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية أثر بالغ في إحداث نقلة نوعية وتحول جذري لطبيعة المهام التي يقوم بها عضو هيئة التدريس. فمن خلال مواءمة تلك التقنيات مع نظرية التعليم البنائي، لم يعد دور المدرس الجامعي يقتصر على تقديم المعرفة فقط، بل أصبح يشمل مهاماً جديدة مثل توجيه الفكر، تنسيق النشاطات الطلابية، تسهيل العملية التعليمية، والإرشاد الأكاديمي. هذا التوجه يتطلب من أعضاء هيئة التدريس اكتساب مهارات معينة للتعامل بإيجابية مع تلك التقنيات، مما يساهم في تحقيق التوظيف البناء لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية (على، ٢٠٠٩؛ Park, 2005؛ الشهري، ٢٠٠٤).

يُعد عضو هيئة التدريس أحد المكونات الرئيسة لمنظومة التعليم العالي، ويعتمد تقييمه في الأداء الوظيفي على مستوى تأهيله وقدراته العلمية والمهنية في أداء المهام الأساسية مثل التدريس، البحث

العلمي، وخدمة المجتمع. كما أن مكانة المؤسسة الأكاديمية وسمعتها تعتمد على مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس.

"إن التربية بشكل عام وعملية التعليم والتعلم بشكل خاص ليست بمنأى عن التغيرات العالمية المتلاحقة في عالم المعلوماتية. ففي ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة، يؤثر التعليم في تقدم الحضارة البشرية ويعد أحد أسباب نجاحها. لذلك، فإننا - كرجال تربية وتعليم وصناع قرار تربوي - نتحمل المسؤولية في حشد الطاقات وبذل الجهود لمواكبة أحدث الأساليب والطرق والتقنيات التعليمية. نهدف من ذلك إلى جعل نظامنا التعليمي يواكب مجتمعات المعرفة والمعلوماتية، ليكون ليس فقط مستهلكاً للمعلومات، بل ومصنّعاً لها" (مازن، ٢٠٠٤).

وتؤكد التوجهات التربوية الحديثة على أن البرمجيات التعليمية لها القدرة على إيصال المعلومات بصورة سلسلة ومنظمة وبطريقة فاعلة للطالب. وعلى هذا فإن أغلب المؤسسات التعليمية بدأت في إعادة النظر في مناهجها وتعمل على إعادة التخطيط وبناء المناهج وفق أساليب جديدة، بحيث تكون البرمجيات التعليمية جزءاً منها، وبمعنى أصح، تصبح أحد طرق التدريس المستعان بها التي يتعامل معها المعلم ضمن المناهج الموضوعة.

ويعد الطالب في العملية التربوية الركن الأساسي من وجهة نظر الكثيرين، لكن ما يتلقاه المتعلم ويستوعبه يشكل ركناً أساسياً من وجهة نظر أخرى. وما يتم استيعابه ويكون ذا مردود إيجابي يعتبر أمراً في غاية الأهمية. فمجمال الأمر أن المتعلم ونسبة استيعابه وما يستوعبه يعتبران ركائز العملية التربوية وأهدافها، بينما الطرق والأساليب هي مفاتيح لتلك الركائز. والاختيار المناسب لهذه المفاتيح يعطي مردوداً إيجابياً للعملية التربوية.

وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي حاولت البحث في طبيعة العلاقة القائمة بين الميول والاتجاهات من جهة، وتحقيق الأهداف من جهة أخرى (عوض، ٢٠٠٣). فالميول شعور إيجابي يشمل مجموعة من العناصر، بعضها داخلي كالاستعداد الفطري والشعور الوجداني المتمثل في الرغبة والاهتمام، والبعض الآخر خارجي يتمثل في دعم الفرد نحو تنفيذ ما يطلب منه من أعمال. كما يتضح ارتباطه بالتنظيم والقدرة على دفع الإنسان اهتمامه نحو التعليم بشغف واستمتاع (Wilson, 2006). وهذا بالضرورة يقود إلى أهمية تنمية الميول والاتجاهات كمتطلب أساسي لبناء المدرس الناجح.

ويشير عبيد (٢٠٠٠) إلى أنه وفي ظل التربية التقدمية، برز المنهج القائم على الميول والذي من شأنه في مجال التعليم أن يهيئ تعلمًا وظيفيًا يتصل بخبرات المتعلم في الحياة ويدفعه نحو

ممارسة مهاراته والعادات المرغوبة بجدية وفاعلية، فيشعر بأهمية الموقف التعليمي ويقبل عليه بحماس. كما تعد الميول دلائل على دوافع المتعلم للتعليم وإقدامه عليه، وتعمل كموجهات لسلوك المتعلم وتجعل عملية التعلم أكثر جاذبية، وتسهل عليه تحقيق أهدافها.

وقد أشارت كثير من البحوث والدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين درجة الدافعية وما يترتب على تنمية الميول والاتجاهات ومستوى التحصيل والإنجاز. وأظهرت دراسة آل إبراهيم وديش (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربتها أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان، وأثر كل من الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة، أن عينة الدراسة بلغت (٢٣٧) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدمت استبانة مكونة من (٢٤) فقرة موزعة على (٥) محاور، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة شكلت اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة.

وبينت دراسة النصر الله (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن تقييم المعلمين لتجربة التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت خلال جائحة كورونا وتمثل مجتمع الدراسة من معلمي مدارس التعليم العام ومعلماتها بدولة الكويت، تم اختيار عينة طبقية عددها (٣٠٥) من المعلمين والمعلمات لضمان التمثيل المناسب. أن هناك علاقة طردية بين مستوى الاتجاهات لدى الطلبة نحو التعليم عن بُعد ودرجة تحصيلهم.

كما أجرى كاظم (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين، الأولى للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة مقياس مكون من (٥٢) فقرة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٨٠) طالباً وطالبة، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات حول واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٢١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا متوسطة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية.

قام المزيني والمحامدي (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بواقع (٢٠٢) طالبًا و(١٨٨) طالبة، منهم (١٤٨) طالبًا وطالبة من الصف الأول الثانوي، و(١٣٣) طالبًا وطالبة من الصف الثاني الثانوي، و(١٠٩) طالبًا وطالبة من الصف الثالث الثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكون من (٢٧) فقرة، ثم التأكد من صدقه وثباته. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارات تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني (٣.٨٢). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور، إناث). بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقًا لمتغير الصف الدراسي للطلاب، حيث بلغ متوسط اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي (٣.٧٥)، وبلغ متوسط طلبة الصف الثاني الثانوي (٤.١٢)، في حين بلغ متوسط طلبة الصف الثالث الثانوي (٣.٤٩).

وأجرى الضالعي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني. إذ أعدت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت من (٣٧) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها، وتم توزيعها على العينة المستهدفة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٧٣) طالبًا وطالبة، و(٣٣٧) عضوًا من هيئة التدريس في جامعة نجران. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات إيجابية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو زيادة التعليم الإلكتروني في التحصيل العلمي والخبرات العلمية. كما أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات محايدة لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو الاستمتاع عند إلقاء المحاضرات أو تلقيها بالطريقة الإلكترونية، وتشجيع الزملاء على استخدام نظام التعليم الإلكتروني، وفرصة حصول الطلبة على وظيفة جيدة، وتفضيلهم التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي، واستخدام التعليم مضطرًا وليس مخيرًا. ثم جاءت الاتجاهات سلبية نحو إهماله للجوانب التربوية في التعليم، وافتقاره للمصداقية، وحاجته إلى جهد

يفوق طاقة الطالب، والتقليل من دور الأستاذ. كما كشفت الدراسة عن فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الخبرة في استخدام البلاك بورد Blackboard والسنة الدراسية للطلبة، في حين لم يتبين وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، الكلية، والمؤهل العلمي.

وقام كل من مافا وإرسق (Mavi & Ercag, 2020) بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات المعلمين المهنيين تجاه التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تحديد مستويات استعدادهم للتنفيذ. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم توظيف المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من المعلمين المهنيين من مختلف الأعمار. وتم توظيف استبيان مقياس حول المواقف العامة تجاه التعليم الإلكتروني. وكشفت نتائج التحليلات أنه بشكل عام، يتمتع المعلمون بموقف إيجابي تجاه التعليم الإلكتروني، ولديهم مستوى عالٍ من الاستعداد للتعليم الإلكتروني.

وقام رومي وآخرون (Romi et al., 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو التعليم الإلكتروني وأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والقدرة على استخدام الحاسب الآلي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من (٦٠) طالباً موزعين على مجموعتين، (٣٠) طالباً في الصف العاشر و(٣٠) طالباً من المتسربين من التعليم الذين يتلقون تدريباً لتنمية مهارات التعلم الأساسية. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني. وأشارت أيضاً إلى أن اتجاهات المتسربين من التعليم تجاه التعليم الإلكتروني كانت بالمقارنة بالطلاب عكس ما افترضته الدراسة، ووجود علاقة بين القدرة على استخدام الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني وبين الاتجاهات الموجبة نحوه.

وبالرغم من هذه الأهمية التي تحظى بها الميول ودورها في التعليم والتعلم، إلا أنها لم تلق الاهتمام الذي لقيه الجانب المعرفي والمهاري في مجال التعليم، باعتبار أن الميول والاتجاهات فعلاً دافعاً يثير السلوك ويوجهه بطريقة إيجابية. وعلى هذا الأساس، فإن تكوين اتجاهات إيجابية عند الطالب - حسبما يرى ماجر (Mager) في نظريته التربوية - يمكن أن يزيد من رغبته في التعلم ويحسن من ذاكرته وقدرته على توظيف ما تعلم. وفي الوقت ذاته، فإن أحد أهم أسباب الفشل لدى أعداد كبيرة من الطلبة وتدني مستواهم وقدراتهم القرائية يعود إلى اتجاهاتهم السلبية نحوها (خريس، ١٩٩١؛ Readena & Rickelman, 2000).

ومن هنا فقد قام العديد من الباحثين على الصعيدين المحلي والعالمي بتقصي طبيعة هذه الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها؛ حيث تباينت نتائج دراساتهم في تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني وحالات المتعلمين. فقد أظهر الطلبة المتفوقون دراسيًا اتجاهًا إيجابيًا نحو التعلم الإلكتروني مقارنةً بنظرائهم ذوي التحصيل المنخفض، وأن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني (Wornell et al., 2007)، في حين يبين سكاغن وسينسبري (Sainsbury & Schagen, 2004) في دراسة أجريها أن الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني يرتقي إلى الأعلى كلما تقدمت المرحلة التعليمية، في إشارة إلى ارتباط الاتجاهات بالمستوى التعليمي والمرحلة العمرية.

كما بين دبرتو (Durto, 2002) في دراسته التي هدفت للكشف عن أثر الجنس في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد، حيث قام بالكشف عن اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الجامعية من خلال استبانة أعدت لهذه الغاية. وأظهرت النتائج أن الجنس عامل مهم في تنمية الميول والاتجاهات نحوها.

وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسات عديدة (Mitchell & Ley, 1996) أكدت على أن الميول والاتجاهات تختلف تبعًا للجنس، حيث أجريت الدراسة على طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وأظهرت نتائجها أن الإناث يملن إلى قراءة موضوعات الأسرة والعاطفة والأمومة، بينما يميل الذكور إلى قراءة قصص المغامرات والقصص الخيالية. ومع ذلك، فقد كان هناك اتفاق بين الجنسين في الغرض من التعلم.

وفي دراسة أجرتها لين (Lin, 2001) حاولت الكشف عن أثر البيئة الأسرية في اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد، حيث اختارت الباحثة عينة من الطلبة من بيئات أسرية متباينة من حيث الثقافة ومستوى التعليم والاهتمام بممارسة مهارة القراءة في المنزل، وتوفير البيئة المناسبة والتشجيع على التعليم. حيث أشارت النتائج إلى أن الأسرة ومستواها التعليمي والاقتصادي يلعبان دورًا كبيرًا في تنمية اتجاهات الطلبة، وأن لتشجيع الأسرة وتوفيرها المواد القرائية المناسبة دورًا كبيرًا في عادات واتجاهات الطلبة. في حين كانت اتجاهات الطلبة الذين يعيشون في كنف الأسر التي لا تهتم بالقراءة دون المستوى المطلوب.

كما بين لانغ (Lang, 1999) في دراسته التي هدفت للكشف عن أثر البيئة اللغوية في تنمية اتجاهات الطلبة وميولهم أن الطلبة القادمين من مناطق ريفية يميلون إلى الإنجاز بدرجة أعلى من

سواهم، وأن الطلبة الذين ينحدرون من أسر متعلمة أكثر ميلاً إلى ممارسة التعلم الذاتي. أما فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي، فإن نتائج الدراسة لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط ميل الطلبة نحو التعليم عن بعد يقل عن المتوسط الذي اتفق عليه المحكمون، وكشفت عن وجود فروق في ميل الطلبة تعزى لعاملي المستوى التعليمي والجنسية، ووجدت ارتباطاً عالياً بين الميل إلى التعلم عن بعد وكل من معدل التحصيل. كما قام إسماعيل (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والصف الدراسي والحالة التعليمية. حيث كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني، وكانت اتجاهات الإناث أعلى من اتجاهات الذكور، كما أن اتجاهات الصفين الرابع والخامس أعلى من الصف السادس، في حين أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تبعاً لاختلاف الحالة التعليمية.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما ورد في المقدمة حول أهمية التعلم بصوره المختلفة والتعلم الإلكتروني بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص ودوره في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم، وعملاً بالمؤشرات الدالة على العلاقة القائمة بين مستوى الإنجاز والاتجاهات نحو التعليم عن بعد، ومن منطلق السعي لمعرفة مدى تأثير متغيرات مختلفة في تشكيل مهارات التدريس وتحقيق أهدافه لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس وممارستهم لها. واستجابةً لكثير من الدعوات التي دعت إلى البحث في العوامل المتعلقة بنجاح تجربة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وأخذاً بتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات المتخصصة التي عقدت خلال العقد الثاني من القرن الحالي حول تطوير أساليب التدريس في جامعاتنا، وفي ظل وجود كثير من المؤشرات الدالة على شكوى أعضاء هيئة التدريس والطلبة من نتائج التعليم عن بعد الذي لم يعد خافياً على أحد، مما أثر بشكل مباشر على تدني مستويات التحصيل في أداء الطلبة بشكل عام، جاءت هذه الدراسة لتبحث في الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد وعن أثر مجموعة من المتغيرات كالجنس، التخصص الأكاديمي، نوع الجامعة، وطبيعة المساق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد.

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم عن بعد؟
- هل توجد فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد عند مستوى الدلالة ()
- تعزى لنمط التعليم (مدمج، عن بعد) ومتغير طبيعة المساق (علمي ، انساني) ومتغير نوع الجامعة (خاصة، حكومية) ومتغير جنس المدرس (ذكر، أنثى)؟

محددات الدراسة

- ١- اقتصرت الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الحكومية والخاصة باعتبارها تتضمن عينة تمثل كل متغيرات الدراسة.
- ٢- اقتصرت الدراسة على متغيرات الجنس وطبيعة المساق ونوع الجامعة ونمط التعليم دون غيرها مما يتوقعه الباحث من وجود علاقة لهذه المتغيرات باتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد.
- ٣- إن أداة القياس المستخدمة وهي الاستبانة من إعداد الباحث لذا ستكون نتائج هذه الدراسة معبرة في ضوء صدق هذه الأداة وثباتها.
- ٤- اقتصرت إجراءات الدراسة ونتائجها على معطيات وظروف العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

التعريفات الإجرائية

- **الاتجاه:** يقصد به في هذه الدراسة الدرجة الكلية المتحققة على استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وتقاس العلامة المسجلة لكل فقرة وللاستبانة بكل عام.
- **التعليم عن بعد:** يقصد به شكل عملية التدريس التي يقوم بها عضو هيئة التدريس وطبيعة الاجراءات المتضمنة لتحقيق نتائج المساق والمقررة من قبل الجامعة وفي هذه الدراسة تقتصر على نمطين فقط هما (التعليم المدمج والتعليم عن بعد).
- **طبيعة المساق:** يقصد به في هذه الدراسة طبيعة المادة المقدمة في المساق وتم تصنيفها إلى مستويين هما (المساقات ذات الطبيعة العلمية وتدرس في الكليات العلمية والمساقات ذات الطبيعة الانسانية وتطرح من قبل الكليات الانسانية).
- **نوع الجامعة:** يقصد به طبيعة الجامعة التي يدرس بها عضو هيئة التدريس ويطرح فيها المساق، وتقسم إلى (جامعات حكومية، جامعات خاصة).

منهج الدراسة والمعالجة الإحصائية

استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي بغرض الإجابة عن الأسئلة التي تناولتها الدراسة. إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي أحادي المتغيرات، واختبار نيومان - كوفر للمقارنات البعدية.

أداة الدراسة

نظراً لعدم توفر أداة قياس مناسبة لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس قام الباحث بإعداد أداة للقياس وذلك من خلال الاطلاع على مقاييس الاتجاهات التي أعدت من قبل باحثين آخرين (Durto, 2002) ودراسة (Mavi & Ercag, 2020) حيث استفاد الباحث في بناء وتطوير هذا المقياس، وقام الباحث بكتابة (٥٨) فقرة تهدف إلى تقصي اتجاهات عضو هيئة التدريس، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين متخصصين في القياس والتقييم، وعلم النفس التربوي، وأعضاء هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة بلغ عددهم (٢١) محكماً، حيث أبدوا مجموعة من الملاحظات منها حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى، وتعديل في صياغة بعض الفقرات، وأجرى الباحث التعديلات في ضوء آراء المحكمين بحيث أصبحت الأداة تتشكل من (٤٦) فقرة، وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، ولتقدير درجة اتجاه عينة الدراسة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي التدرج.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التطبيق وإعادة حيث طبقت الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات من خارج عينة الدراسة بلغ عددهم (٢٩) مدرساً وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق مرة أخرى، وبعد حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وجد أن معامل الثبات (٠.٧٨) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

كذلك فقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية، حيث وجدت معاملات الارتباط موجبة ومقبولة ولها دلالة إحصائية

عند مستوى ($\infty = 0.001$) فقد كانت معاملات الارتباط بين الاتجاهات والدرجة الكلية موجبة وتراوح بين (0.29 - 0.81) وبهذا تكون مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (318) طالباً وطالبة من مجموع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1573) بما يمثل ما نسبته (21%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية بما يتلاءم ومتغيرات الدراسة، بحيث يتم توزيعهم على جامعات مختلفة والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير والمستوى	طبيعة المساق		الجنس		نمط التعليم		نوع الجامعة		المجموع
	انساني	علمي	ذكور	إناث	عن بعد	مدمج	حكومية	خاصة	
عدد افراد العينة	167	151	238	125	139	179	208	110	318

إجراءات الدراسة

ولتطبيق إجراءات الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة بالطريقة اليدوية والالكترونية، حيث روعي توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء التوزيع الفعلي لمجتمع الدراسة وحسب متغيرات الدراسة وهي الجنس وطبيعة المساق ونوع الجامعة ونمط التعليم بما يضمن نوعاً ما توافق أفراد العينة مع مجتمع الدراسة، وتم توزيع الاستبانة عليهم وتقديم تعليمات الاستجابة للأداة.

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى (الإجابة موافق بشدة خمس درجات، والإجابة موافق أربع درجات، والإجابة محايد ثلاث درجات، والإجابة غير موافق درجتان، والإجابة غير موافق بشدة درجة واحدة) وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة مستويات لسهولة تفسير النتائج، من خلال استخدام معادلة المدى الآتية:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)} = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}{1.33}$$

- ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة. وهكذا تصبح الأوزان على النحو الآتي:
- المتوسط الحسابي بين (٣.٦٨-٥.٠٠) يعني اتجاهها إيجابيا.
 - المتوسط الحسابي بين (٢.٣٤-٣.٦٧) يعني اتجاهها محايدا.
 - المتوسط الحسابي بين (١.٠٠-٢.٣٣) يعني اتجاه سلبيا.

النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم عن بعد؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والجدول (٢) يبين هذه النتائج:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الترتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	20	أعتقد أن أسلوب التعلم هو أسلوب تعليمي متحضر	3.75	0.91	إيجابي
2	13	أرى أن أسلوب التعلم يوظف التكنولوجيا بأسلوب مناسب	3.73	0.95	إيجابي
3	15	أشعر بعدم وجود حواجز بين الطلاب والمدرس في أسلوب التعلم	3.70	0.92	إيجابي
4	28	أشعر أنني أعاني من ضغط نفسي تجاه أسلوب التعلم	3.68	0.91	إيجابي
5	24	أعتقد أن أسلوب التعلم يجعلني أتابع واجبات الطلبة بشكل جيد	3.62	0.93	محايد
6	26	أعتقد أن انقطاع الإنترنت يشكل تحدياً جدياً لأسلوب التعلم	3.51	0.59	محايد
7	31	أجد أن أسلوب التعلم يوفر إمكانية رجوع الطلبة إلى المادة في أي وقت	3.45	0.51	محايد
8	33	أشعر أن أسلوب التعلم يكسر الروتين الذي يسببه التعليم التقليدي	3.41	0.92	محايد
9	30	أعتقد أن أسلوب التعلم أفضل من التعلم التقليدي	3.35	0.86	محايد
10	29	أعتقد أن أسلوب التعلم يقلل من مشكلات التعلم الوجيه	3.34	0.80	محايد
11	8	أرى أن أسلوب التعلم يساعدني على تقديم المواد جميعها بصورة أفضل	3.30	0.83	محايد
12	34	أشعر أن أسلوب التعلم ممل وغير مفيد	3.29	0.94	محايد
13	37	أعتقد أن أسلوب التعلم يسمح باستخدام الفيديوهات والصور بشكل ايسر	3.19	0.75	محايد
13	38	أرى أنني أستطيع مشاركة محاضراتي مع زملائي من جامعات أخرى	3.19	0.87	محايد
14	27	أرى أن المدرس يتقبل الملاحظات بشكل مناسب	3.18	0.88	محايد

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس سامي هزيمة

16	32	أشعر أن أسلوب التعلم يجعلني أكثر بعدا من الطلبة	3.15	0.56	محايد
17	36	أشعر أن أسلوب التعلم لا يتماشى مع المدرسين التقليديين	3.05	0.43	محايد
18	39	أعتقد أن أسلوب التعلم سيكون الأسلوب المناسب مستقبلا	2.89	0.95	محايد
19	16	أرى أن أسلوب التعلم يساعدني على اكتساب مهارات متنوعة	2.61	0.88	محايد
20	25	أعتقد أن عملية التقويم في أسلوب التعلم عادلة	2.40	0.78	محايد
21	10	أرى أن أسلوب التعلم حسن من المهارات التكنولوجية لدي	2.31	0.63	سلبي
22	2	أشعر أن أسلوب التعلم لا يواكب التقدم التكنولوجي	2.29	0.64	سلبي
23	23	أرى أن أسلوب التعلم يبني علاقة إيجابية مع الطلبة والمدرسين	2.15	0.80	سلبي
24	12	أشعر أنني أميل لأسلوب التعلم لأنه يختصر وقت التعلم	2.14	0.58	سلبي
25	18	أشعر أن أسلوب التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلاب	2.11	0.63	سلبي
26	35	أشعر أن أسلوب التعلم يعمل على تحسين بيئة التعلم	2.09	0.44	سلبي
27	6	أرى أن أسلوب التعلم يقلل من التفاعل الاجتماعي عند الطلبة	2.07	0.78	سلبي
28	4	أشعر أن أسلوب التعلم يجعلني أواكب كل ما هو جديد في مجال تخصصي	2.05	0.79	سلبي
29	14	أعتقد أن أسلوب التعلم يسهل تقديم توجيهات المدرس وملاحظاته	2.01	0.63	سلبي
30	9	أشعر أن أسلوب التعلم حسن من مهارات التفكير لدى الطلبة	1.88	0.84	سلبي
31	11	أعتقد أن أسلوب التعلم يقدم طرائق تدريس تتناسب مع إمكانياتي وإمكانات الطلبة	1.81	0.88	سلبي
32	22	أرى أن أسلوب التعلم يساعدني على تلقي التغذية الراجعة عن الواجبات والأنشطة المقدمة بصورة مناسبة	1.65	0.98	سلبي
32	41	أشعر أن أسلوب التعلم يقلل حدة التوتر الناتجة عن الحديث أمام الطلبة	1.65	0.79	سلبي
34	40	أرى أن أسلوب التعلم يساعدني على الامام بالمادة والتمكن منها	1.62	0.81	سلبي
35	21	أعتقد أن أسلوب التعلم طور من مهاراتي التعليمية	1.40	0.86	سلبي
36	46	أعتقد أن أسلوب التعلم يناسب الظروف الطارئة أكثر منه منهجا للتدريس	1.39	0.83	سلبي
37	19	أرى أن أسلوب التعلم يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم	1.32	0.84	سلبي
37	1	أعتقد أن أسلوب التعلم يشجع الطلبة على التفاعل مع الموقف التعليمي	1.32	0.62	سلبي
39	3	أعتقد أن أسلوب التعلم يناسب جميع المساقات	1.30	0.60	سلبي
40	7	أرى أن أسلوب التعلم يوفر الوقت والجهد للمدرس والطالب	1.24	0.5	سلبي
41	17	أعتقد أن التعلم التقليدي يناسب المادة أكثر من التعليم عن بعد	1.22	0.65	سلبي
42	46	أرى أن أسلوب التعلم يلغي الحواجز بين المدرس والطالب	1.19	0.59	سلبي
42	15	أعتقد أن أسلوب التعلم لا يتماشى وظروف الطلبة	1.19	0.55	سلبي
44	41	أفضل أن نعود إلى التعليم الوجيه بشكل كلي	1.18	0.49	سلبي
45	5	أعتقد أن أسلوب التعلم يقلل من النتائج التعليمية التي مطلوب تحقيقها	1.15	0.44	سلبي
46	42	أرى أن المدرسين غير مؤهلين لأساليب التعليم عن بعد	1.09	0.45	سلبي
		الدرجة الكلية	2.29	0.58	سلبي

يبين الجدول (٢) أن هناك تفاوتاً واضحاً في الأوساط الحسابية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد وكان الاتجاه العام للمستجيبين بشكل محايد على أغلب الفقرات ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات بصورة كلية (٢.٢٩) بانحراف معياري (٠.٥٨) وكانت الفقرة الأعلى من حيث المتوسط هي ان المستجيبين يعتبرون ان التعليم عن بعد اسلوب تعليمي متحضر بمتوسط حسابي (٣.٧٥) يليها فقرة ان التعليم عن بعد يوظف التكنولوجيا بأسلوب مناسب وبتوسط حسابي (٣.٧٣) في حين كانت فقرة (ارى ان المدرسين غير مؤهلين لأساليب التعليم عن بعد) جاءت بالمرتبة الاخيرة وبتوسط حسابي (١.٠٩) وبشكل كلي كانت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم عن بعد دون المستوى المأمول حيث كانت نتيجة الاتجاهات محايدة.

وفيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، فالجدول (٣) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لنمط التعليم (مدمج، عن بعد) ومتغير طبيعة المساق (علمي ، انساني) ومتغير نوع الجامعة (خاصة، حكومية) ومتغير جنس المدرس (ذكر ، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة، والجدول (٣) يبين هذه النتائج.

جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة وهي نمط التعليم (مدمج، عن بعد) وطبيعة المساق (علمي، انساني) نوع الجامعة (خاصة، حكومية) ومتغير جنس المدرس (ذكر، أنثى)

المتغير والمستوى	طبيعة المساق		الجنس		نمط التعليم		نوع الجامعة		المجموع
	انساني	علمي	ذكور	إناث	عن بعد	مدمج	حكومية	خاصة	
عدد افراد العينة	167	151	238	125	139	179	208	110	318
المتوسط الحسابي	2.46	2.11	2.19	2.89	2.09	2.57	2.31	2.28	2.29
الانحراف المعياري	0.52	0.51	0.61	0.44	0.35	0.66	0.56	0.42	0.58

يتضح من الجدول (٣) أن هناك تفاوتاً في الأوساط الحسابية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية (٢.١١) بانحراف معياري قدره (٠.٥١)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية (٢.٤٦) بانحراف معياري قدره (0.52) وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجنس، حيث بلغ للذكور (٢.١٩) وبانحراف معياري (٠.٦١)، في حين بلغ عند الإناث (٢.٨٩) وبانحراف معياري (0.44) وفيما يخص متغير نوع الجامعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة (٢.٢٧) وبانحراف معياري (٠.٤٢)، بينما في الجامعات الحكومية بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٧) وبانحراف معياري (0.56) وبلغت المتوسطات الحسابية حسب متغير نمط التعليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على متغير التعليم عن بعد (٢.٠٩) وبانحراف معياري (٠.٣٥)، في حين كان المتوسط الحسابي لاستجابات العينة حسب متغير التعليم المدمج (٢.٥٧) وبانحراف معياري (0.66).

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن دلالة تأثير متغيرات الدراسة وهي نمط التعليم (مدمج، عن بعد) وطبيعة المساق (علمي، انساني) نوع الجامعة (خاصة، حكومية) ومتغير جنس المدرس (ذكر، أنثى)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	دلالة ف
الجنس	21734.534	1	21734.534	3.821*	0.000
طبيعة المساق	624,615	1	624,615	2.233*	0.000
نمط التعليم	9162.471	1	304.351	0.372	0.538
نوع الجامعة	4613.174	1	445.806	0.231	0.462
الخطأ	6521.21	314	212.31		
الكل	9981.23	318			

يتضح من الجدول (٤) ان الفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير الجنس كانت دالة احصائيا وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية الجدول (٣) فإنها كانت لصالح متغير الاناث، ويتبين من الجدول ايضا ان الفروق بين المتوسطات الحسابية كانت ذات دلالة احصائية حسب متغير طبيعة المساق وبالرجوع الى جدول المتوسطات الحسابية الجدول (٣) فإن الفروق والدلالة كانت لصالح المساقات ذات الطبيعة الانسانية، في حين لم يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مستويات اتجاهات عينة الدراسة نحو التعليم عن بعد وفقاً لمتغيري (نمط التعليم ، ونوع الجامعة) وهذا يشير الى عدم وجود فروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو التعليم عن بعد تبعا لمتغيري نمط التعليم ونوع الجامعة.

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية كانت على مستوى محايد ودون الإيجابي، ويمكن تفسير ذلك بأن فكرة التعليم عن بعد ما زالت غير مقبولة لأعضاء هيئة التدريس الذين درسوا جميع مراحلهم التعليمية بأسلوب التعليم المباشر والوجهي. وقد تكون الظروف المحيطة بعملية التعلم الجديدة غير مؤهلة من حيث البنية التحتية، وخاصة الجوانب المتعلقة بالطلاب، رغم أن الفقرة الأكثر توافقاً عند عينة الدراسة هي أنهم يعتقدون أن التعلم المدمج

هو أسلوب تعليمي متحضر، التي جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة إيجابية. ويعزى ذلك إلى أن التوجه نحو التعليم عن بعد في الوقت الراهن بات أمراً ملحاً وضرورة أساسية ومتطلباً عالمياً، إذ يعد هذا التغير من أكثر المستجدات التعليمية؛ حيث أحدثت وستحدث مجموعة من المتغيرات في العملية التعليمية بصورة إيجابية قد تنعكس آثارها على تقدم الدول، ويمكن أن يكون لها الأثر الإيجابي في الوصول للأفضل والنهوض بمجتمعاتهم وتقديمهم في كل مجالات الحياة. والبداية الطبيعية ستكون من خلال بوابة التعليم بشكل عام، فتنظيم التعليم عن بعد يمثل في وقتنا الحالي موضوعاً ذا قيمة عليا ومهماً، ومحوراً لاهتمام أصحاب القرار في التربية والتعليم بوجه عام، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص. وذلك نظراً لتطور التقنيات التكنولوجية في شتى المجالات في العصر الذي نعيشه، حيث أصبحت الوسائل التكنولوجية تنتقل مع الأفراد وتحمل باليد. أن عملية توظيفها واستخدامها في التعليم الجامعي يكشف إلى حد ما رغبة أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم الإيجابية نحو توظيف هذه التقنيات في المواقف التعليمية، ولكن قد لا يكون بشكل كلي كما يحصل في بعض المسابقات مما يعزز من أساليب التواصل والتقدم في التعليم. ففتح الفرصة للمشاركة والاستماع والتفكير، لخلق بيئات تعليمية غنية، تنثري متطلبات الطلاب، وتُسبغ حاجاتهم، وتزيد من إنتاجيتهم التحصيلية، وصولاً إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة، تواكب مستجدات العصر، وتحقق متطلبات المرحلة الراهنة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن غياب الجانب الإنساني في عملية التعليم عن بعد، وبالتالي حدوث ضعف في استجابة الطلاب مع الطريقة الجديدة المستحدثة في التعليم، واعتياد كثير من أعضاء هيئة التدريس إضافة إلى الطلاب والطالبات على المحاضرات التقليدية والتعليم الوجيه. وقد يكون السبب أيضاً ارتفاع تكاليف متطلبات التعليم وقلة الإمكانيات المادية نوعاً ما، حيث لا بد من توفير جهاز إلكتروني مثل التابلت وشبكة الإنترنت لكل طالب ومدرس، علاوة على صعوبة وجود صيانة سريعة للأجهزة الإلكترونية في الأماكن البعيدة، وقلة وعي أولياء الأمور في التعليم الإلكتروني وفوائده، لاعتقادهم بعدم جدية الطلبة في حضور المحاضرات وعدم خصوصية الطلبة في التفاعل بالمحاضرة، وهذا يجعل هناك خوفاً في عملية التعليم عن بعد. يمكن تفسير ذلك أيضاً بعدم وجود بنية تحتية مناسبة في الاتصال في عملية التعليم، وعدم وجود مواصفات قياسية ومعايير واضحة لعملية التعليم والتعلم الإلكتروني. حيث إن هناك بعض المسابقات والمناهج في جميع الدرجات العلمية تحتاج إلى تعديل وتحديث بما يتلاءم وطريقة التعليم المستخدمة. ومن التفسيرات التي تبين تدني اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، قلة معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس بأحدث التقنيات، وقد يكونون غير قادرين على توظيف التقنيات التعليمية

المرتبطة بنمط التعليم بشكل صحيح ومناسب، حيث اعتاد كثير منهم على نمط المحاضرات التقليدية، وخاصة فيما يتعلق بتقنيات التقويم والاختبارات لقناعتهم بعدم مصداقيتها في التعليم عن بعد. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات مشابهة مثل دراسة (Durto, 2002) ودراسة (Mavi & Ercag, 2020) ودراسة (الضالعي، ٢٠١٧).

وفيما يتعلق بوجود فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس، كانت اتجاهات المدرسات الإناث أعلى من اتجاهات المدرسين الذكور، وبفروق ذات دلالة إحصائية. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة سكاغن وسينسبري (Sainsbury & Schagen, 2004) ودراسة إسماعيل (٢٠٠٨) ودراسة (Durto, 2002) ودراسة (Bachmutskaya & Yankova, 1996) التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد. وقد يُعزى السبب في تفوق الإناث إلى وجود أوقات فراغ يمكن أن تشعرهن بالحاجة إلى تقديم المحاضرات في المنزل، إضافة إلى أن الجهد البدني المبذول في التعليم عن بعد أقل من التعليم الوجيه، وهو أمر قد يتناسب مع المدرسات الإناث. يمكن تفسير ذلك أيضاً من خلال ميل الإناث إلى إثبات الذات من خلال تطوير قدراتهن المعرفية، وهو أمر قد لا يعتقد به المدرسون الذكور.

كما بينت النتائج وجود فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد تبعاً لمتغير طبيعة المساق. حيث كانت نتائج المدرسين الذين يدرسون مساقات ذات طبيعة إنسانية في الكليات الإنسانية أعلى من اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون في الكليات العلمية. وقد يكون السبب في ذلك ناتجاً عن أن طبيعة المادة العلمية المقدمة في المساقات الإنسانية قد تتناسب مع طريقة التعليم الإلكتروني عن بعد أكثر من المساقات ذات الطبيعة العلمية التي قد تحتاج إلى عمل يدوي وإشراف مباشر من المدرس، وخاصة المساقات التي تحتاج إلى تطبيق عملي ومختبرات. حيث إن هناك بعض المساقات قد يستحيل تدريسها عن بعد بأي شكل من الأشكال، مثل مواد التشريح في الكليات الطبية. وربما يعود السبب أيضاً إلى أن محتوى مساقات الكليات الإنسانية يلبي الكثير من حاجات الطلبة، في حين أن محتوى المساقات في الكليات العلمية يقوم على العلوم الطبيعية البحتة واستخدام لغة الأرقام. وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة (Worrell, et al, 2007) ودراسة (Sainsbury & Schagen, 2004) ودراسة (نزال، ٢٠٠٢).

وفيما يتعلق بمتغير نمط التعليم (عن بعد، مدمج)، أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد، حيث كانت اتجاهاتهم متقاربة. وهذه نتيجة منسجمة مع دراسة (Worrell, et al, 2007) ودراسة المويصري (٢٠٠٢). وقد يفسر ذلك أن الإجراءات في كلا النمطين متشابهة نوعاً ما، وقد تكون العقبات متقاربة أيضاً، الأمر الذي يفسر تنني مستوى الاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد.

أما فيما يتعلق بمتغير نوع الجامعة (حكومي، خاص)، فقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد تبعاً لمتغير نوع الجامعة، حيث كانت اتجاهاتهم متقاربة. وهذه نتيجة منطقية نوعاً ما ويمكن تفسيرها بوجود عدة عوامل منها ما يتعلق بالظروف التعليمية المتشابهة، والإمكانات المهيأة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتوفر مصادر التعلم المتنوعة، والانفتاح الثقافي، وسهولة الوصول للمادة العلمية التي يمكن للطلبة الرجوع إليها في أي وقت بغض النظر عن نوع الجامعة. كما إن لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وتوفر المكتبات والشبكة العنكبوتية أثراً في توجيه ميول عناصر العملية التعليمية بكل مستوياتها، الأمر الذي جعل أعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات يتقاربون في نظرتهم واتجاهاتهم للتعلم عن بعد. وهي نتيجة تتفق مع دراسة (Allen, 2000) و (Son, 2003) و (Readnence, et al, 2000) و (النصرالله، ٢٠٢١) ودراسة (عبيد، ٢٠٠٠).

التوصيات

- في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:
- ضرورة أن تعقد الجامعات الأردنية دورات تدريبية مجانية لأعضاء الهيئة التدريسية لتدريبهم بفتيات ومهارات استخدام منصات التعليم عن بعد.
 - تعديل البيئة التعليمية وتوفير متطلبات التعليم عن بعد من خلال توفير الأجهزة والقاعات المناسبة لهذا النوع من التعليم.
 - عقد ورش وندوات توعوية حول أهمية التعليم عن بعد بكل أشكاله.
 - إجراء دراسات تبحث علاقة متغيرات أخرى مرتبطة بالتعليم والتعلم عن بعد.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- السبيعي، خالد (٢٠٠٧). "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة أساليب التدريس الفعالة ومتطلبات استخدامها في جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي". *مجلة رسالة الخليج العربي*، العدد (١١٣)، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
- الشهري، منصور (٢٠٠٤). "استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية". *ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير*، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عزيز، كمال (٢٠٠٥). "التعلم الإلكتروني نموذجاً لإعداد وتأهيل وتدريب المعلمين". *مجلة كلية التربية*، جامعة أسوان، (١٢)، أسوان، جمهورية مصر العربية.
- صوان، هيثم (٢٠٠٥). "اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التعلم الإلكتروني وأثر بعض العوامل المختارة في هذه الاتجاهات". *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عريقات، فاتن طلال (٢٠٠٣). "اتجاهات الدارسين نحو استخدام الإنترنت في التعليم: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية". *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العوضي، فوزي (٢٠٠٥). "أثر استخدام طريقة التعليم المتميز على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحتي الاقترانات وحل المعادلات واتجاهاتهم نحو الرياضيات". *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الكساب، عبد الكريم (٢٠٠٦). "تصميم موقع على الإنترنت وقياس أثره على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافيا في الأردن واتجاهاتهم نحوها". *أطروحة دكتوراة غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- دلال، زكريا بن يحيى (٢٠٠٩). "الاتجاه نحو استخدام المختبرات الافتراضية في التعليم الإلكتروني وعلاقته ببعض القدرات الإبداعية لدى عينة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية". *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، العدد المتخصص (٥).

- محمد جبرين وآخرون (٢٠٠٨). "اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي". *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٨٨ (٢٢).
- موسى، عبد الله، والمبارك، أحمد (٢٠٠٥). "التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات". (ط١) الرياض، المملكة العربية السعودية، مؤسسة شبكات البيانات.
- موسى، عبد الله (٢٠٠٥). "التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.
- الشيخ، محمد (٢٠٠١). "الاتجاهات الحديثة في علاج صعوبات القراءة". بحث للمؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة، ١١-١٢ يوليو.
- عبيد، محمد (٢٠٠٠). "تطوير منهج الألب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عوض، فايز السيد محمد (٢٠٠٣). "الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها"، (ط١) إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نزال، شاكراً حامد (٢٠٠٢). "بعض العوامل المؤثرة في ميل الطلبة نحو القراءة وارتباط هذا الميل بتحصيلهم العام وتحصيلهم في اللغة العربية". *دراسات العلوم التربوية*، (١) ٢٥، ١٨١-٢٠٤.

المراجع باللغة الإنجليزية

- Salajan, S. Florin. D. (2007) The European Learning Programmer (s) Between Rhetoric and Reality Educational Research Journal , v6n4 p364-381
- Naida, S. (2003), Trends in faculty by use and perceptions of e-learning. *Learning & Teaching in Action*, 2 (3) , 47-52
- Spender, D.(2001) E-learning: Are Schools Prepared? *Proceedings of the Annual Washington Conference on E-learning in a Borderless Market* - Washington , DC,21-33
- Lei, A. (2007) Teaching Practices of Instructors in Two Community Colleges in A Western State. Education , (ERIC Document Reproduction Service EJo790157)
- weikat,K& Amer, O,(2017). Student's attitudes towards blended learning at Al-Quds open university. *Journal of Al- Quds open university for research and studies*, 42(1), 56-70.

- Eagley A. & Chaiken S. (2007) The advantages of an inclusive definition of Attitudes, *Social cognition*, 25(5), 582-602.
- Hesse, L. (2017). The effects of blended learning on K-12th grade students, unpublished master thesis, University of Northern Iowa. USA.
- Lynna, J. (2004). Ausburn Course Design Elements most Valued by Adult Learners in An American Perspective, *Educational Media International*, 41(4), pp.327-337.
- Martinsen, B.W. (2017). *The Potential and Pitfalls of Blended Learning*, unpublished doctoral dissertation, James Cook University, Townsville: Australia.
- Namvar, Y., Rastgoo, A., Sattary, S., & Payam, T. (2011). The Effect of Learning with Weblogs on University Students' Creative Thinking Development. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(7), 529-532
- Durto, Jerry (2002). Attitudes to Receding in England, *Journal of Research in Reading*, 27(4), pp. 387-400.
- Fink, Rourke, (2000). *Strategies of Learning of Reading*, New Orleans, L.A.
- Lin, Julie (2001). A Factor Analytic Study of Reading Attitudes in Secondary Agricultural Instruction, *Research in Education*, 62(1), pp. 201-228.
- Linkin, Harriet. K. (1993). Toward a Theory of Gonders Reading, *Journal of Reading* 30(1), pp. 1-18.
- Sainsbury, Marian; Schagen, Ian (2004). Attitudes to Reading at Ages nine and Eleven, *Journal of Research in Reading*, 27(4), pp. 373-386.
- Worrell, F.C., Roth, D.A & Gabelko, N.H (2007). Elementary Reading Attitudes Survey (eras) Score in Academically Talented Students Roeper Review, 29(2), pp. 119-124.